https://majs.journals.ekb.eg
2023; June (11):179:193.
Doi: 8.24394 /JAH.2023MJAS-2301-1126
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

التربية المتحفية بتقنية الهيلوجرافيا في رياض الأطفال

مروة أحمد ماهر
باحثة - كلية رياض الأطفال – جامعة بني سويف.
Email address: marwa.maher33@yahoo.com

To cite this article:
Marwa Maher, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 11, 2023, pp.179-193. Doi: 8.24394/ JAH.2023MJAS-2301-1126
Received:28, 01, 2023; **Accepted**:13, 04, 2023**; published**: June 2023

الملخص:

تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل كما ذُكرت عند (علي ، 2019 م ، ص2) هي الأساس في تكوين شخصيته ، والتي من خلالها يستطيع الطفل أن يكتسب العديد من العادات والسلوكيات القويمة ، فهي أكثر المراحل تأثيراً في حياة الإنسان ، فضلاً عما يتعرض له من تفاعلات وخبرات وعلاقات مع المجتمع الخارجي ، مما أصبح يحتم على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تستغل هذه المرحلة أفضل استغلال ، لزيادة حجم المعرفة لكونها من المستلزمات الرئيسية للحياة في هذا العصر، والجدير بالذكر أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في التعليم ، حيث أنها تُكسب الطفل المعارف والمفاهيم والمهارات التي تؤثر في حياته اليومية بشكل عام ، حيث يُعد الحرص على تنمية تلك المهارات الحياتية لدى الطفل أحد مظاهر الإهتمام بتربية الطفل ورعايته ، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه لكي يتعايش معه ، ومع غيره من المجتمعات الأخرى ، حيث أنها تَمُدَه بالمعلومات اللازمة للتواصل مع البيئة ، والتعلم من أجل الحياة ، وتشجعه على التفاعل الإجتماعي والمواطنة وتساعده أيضاً على التخطيط لحياته في المستقبل ، ولا نستطيع المُضي قُدماً للأمام إلا بالإرتكاز والرجوع إلى التراث الذي خَلفه لنا الأجداد وحَفِظه لنا العلماء والباحثون في متاحف تنطق عن حضارات ماضية ذات اشعاعات أثرية ، وثقافية ، وبصرية ، وعلمية ، وتربوية .

الكلمات الدالة:

رياض الأطفال- التربية المتحفية – الهيلوجرافيا.

المقدمة:

وأضاف (على، 2015 م، ص2) أن طفل اليوم هو رجل الغد وصانعه وأنه الثروة الكبرى للوطن والأمة، فإن أُحسن تربيته وتوجيهه بشكل إيجابي يتحقق التقدم والرقي في الوطن، ولذلك يجب أن تتكاتف جميع المؤسسات الإجتماعية والتربوية والثقافية لإعداده وتربيته تربية صالحة، فضلاً عن أهمية تعاون الأسرة مع الروضة في غرس القيم والمثل العليا في نفوس الأطفال مما يساهم في تقدم حضارة الوطن وتنمية الوعي الأثري لدى الطفل.

ويضيف (الزيد، 2014 م، ص5) أن المتاحف تعتبر من المؤسسات الثقافية الهامة لخدمة المجتمع المحلي ومساندة المؤسسات التعليمية، وتختلف المتاحف إختلاف بأنواعها فمنها الأثري، والعلمي ، والفني ، والمخصص للتاريخ الطبيعي ، وللأطفال ، ومع إختلاف انواع المتاحف إلا أنها تشترك بأهدافها وهي : جمع القطع المتحفية وصيانتها والحفاظ عليها وإفساح المجال للباحثين والدارسين للإستفادة منها وتثقيف الزوار من جميع أعمارهم وثقافتهم .

وتُعد المتاحف الإفتراضية أيضاً كما يراها (فايد ، 2014م، ص118) كأحد أنواع المتاحف التي تحث الطفل على إثارته للعديد من الإستفسارات والتساؤلات عن ما يُقدم لهم من أحداث تاريخية ، فهي تمثيل للتاريخ الحي لكل أمة ، حيث أنها وقائع

ملموسة تتحدث بلسان أهلها وتعكس تاريخهم وتشهد على حضارتهم ، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة وما تطورت إليه ، وما أسهمت به في تاريخ البشرية ، حيث أنها تُعد التغير الصادق من أفكار الأجداد ومعتقداتهم في كل مرحلة ، لذا يعتبر الوعي الأثري لدى الأطفال من المطالب الهامة والتي يجب أن يُنادى بها ، بل هناك ضرورة لتعميقه لدى الأطفال نظراً لما يمثله ذلك الوعي من معرفة رئيسية للأمة ، وحضارتها وثقافتها وتاريخها في الماضي بل يعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر ، وتوضيح لتوجهات المستقبل الذ يعيش حاضره الآن في صراعات ثقافية ذات توجهات مختلفة ، ولمواجهة هذا الصراع لابد من الحفاظ على تراثنا وآثارنا وتاريخنا ، وذلك بتعميق الوعي الأثري لدي أطفالنا من خلال المناهج المتطورة والبرامج المختلفة في رياض الأطفال.

ولهذا تُعد التربية المتحفية ضرورة مُلحة في وقتنا الحالي مقابل التحديات التي تحاول في المرحلة الحالية تهميش دور التراث والثقافة المحلية في تنشئة الأجيال، حيث إن التربية المتحفية تعمل على ربط المتعلم بتراثه التاريخي والقومي، وتنمى لديه الإنتماء الوطني، كما تسهم في تنمية إحساسه بوطنه والمساهمة في رقيه.

ولكي نساعد طفل الروضة على الشعور بالإنتماء للوطن والمساهمة في رقيه، لابد من مسايرة العصر في إستخدام التكنولوجية الرقمية الحديثة، وذلك لما نشهده اليوم من تغيرات تكنولوجية عديدة في مجتمعنا المعاصر، وظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية والرقمية التي تحثنا على استخدامها في كافة المجالات المختلفة وخاصة المجال التعليمي، والتي نستطيع أن نربط من خلالها الماضي بالحاضر والمستقبل، مما يؤدي إلى تنمية الوعي الأثري لدى أطفالنا.

وأضاف(عمراني،2014م) بأنه لكي تحدث عملية الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل فيجب علينا مسايرة العصر بكل ما هو مستحدث ، وبما أننا في عصر التكنولوجيا الحديثة الذي يتميز بكل ما هو جديد في كل لحظة ، ودائماً ما يُفاجئنا العلم بما هو جديد، حيث الإنجازات الحديثة والتكنولوجية التي تُثري لنا حياتنا وتوفر لنا الوقت والجهد للوصول لأفضل الأهداف ، ولا نغفل عن كشف النقاب عن تكنولوجيا جديدة أحدثت وميضاً من النور في مجال البحث العلمي ألا وهي تقنية الهيلوجرافيا **Holography** (الأشعة الزرقاء) ، التي تعتبر "هي إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثُلاثية أو رُباعية أبعاد"* ، إذ أنها تمتلك خاصية فريدة تُمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية.

كما أنه يوجد فرق بين كلمة هولوجراف Holograph وهولوجرام Hologram كما ذكرها (الصايغ، 2022)، حيث إن عملية التسجيل الثلاثي الأبعاد للأجسام والتصميمات هي ما يسمى بالعملية الهولوجرافية، والوسيط الذى يتم التسجيل عليه هو الهولوجراف، أما الهولوجرام فهو المنتج النهائي لعملية التسجيل والذى يحتوى مقطعين للكلمة؛ المقطع الأول وهو Holoوالذى يعنى whole أي كامل و gram يعنى message رسالة أي الرسالة الكاملة أو الصورة الكاملة.

وتعتبر تقنية الهيلوجرافيا (الهولوجرام) كما ذكرها (أبوالنجا وآخرون، 2021، ص119) هي التقنية التي تنفرد بخاصية ما تمنحها القدرة على إعاده إنشاء صورة لأجسام بصورة ثلاثية الأبعاد في الفضاء بالإعتماد على الليزر، ومبدأ التداخلات وهي لم يتعرف عليها و لم يتم استخدامها الاستخدام الأمثل حتي الآن.

كما أشارت دراسة (العقباوي، 2022، ص137-204) إلى التعرف على تأثير ديناميكية الصور والرسومات المجسمة (الهولوجرام) والمقدمة من خلال كتب قائمة على الواقع المعزز لطفل الروضة لتنمية بعض المفاهيم العلمية والإنتباه، حيث طورت الباحثة كتاب للطفل قائم على الواقع المعزز مدعم بالصور والرسومات الهولوجرامية.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات دور المتاحف كمؤسسات تربوية وتعليمية مهمة لنشر الثقافة والمعرفة، كما أشارت العديد منها إلى أهمية معرفة الأطفال بحضارة بلادهم ومن هذه الدراسات: دراسة

Robert Shmer, Rand Bechtl,2006)(حيث توصلت إلى أن المتحف يُعد مصدراً للتعليم والتربية الإبداعية ، ووسيلة للتثقيف والتحفيز على العمل الإبداعي.

كما أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى فاعلية برامج للتربية المتحفية ومنها ، دراسة**(زكي ،2006م)** فاعلية منهج موازي مقترح قائم على التربية المتحفية للمرحلة الإبتدائية ، كما توصلت دراسة **(الصعيدي،2007م)** إلى فاعلية الأنشطة

*) ثلاثية الأبعاد: هي التقنية التي تمكن المشاهد من الرؤية بالأبعاد الثلاثة، عن طريق إيهام الدماغ والعينين بأن الصورة المشاهدة، لا تكون محصورة في الأبعاد الثنائية ، وإنما تكون ممتدة إلى الأبعاد الثلاثة بإضافة العمق إلى الصورة. بينما رُباعية الأبعاد هي صور ثلاثية الأبعاد متحركة

المتحفية في تنمية المفاهيم التاريخية والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأشارت دراسة **(الشناوي ،2007م)** إلى أن تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة يساعد على إكتساب العديد من المفاهيم حول تاريخ بلاده ومعرفة أسباب الأحداث التاريخية ، ومن ثَم يُنشأ مدركاً تاريخ وحضارة بلاده ، كما أنه يحقق الإنتماء لدى الأطفال للتراث الطبيعي والإنساني ، وأيضاً هدفت دراسة **(خطاب ،2008م)** إلى اكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل المدرسة لما لها من تأثير على شخصية الطفل فتكسبه ثروات ثقافية ومهارات ذاتية تساعده على رسم مستقبله في ظل حبه لوطنه وإنتمائه له .

كما أن هناك بعض الدراسات التي أكدت على أهمية التربية المتحفية لتنمية الجوانب المعرفية لدى الطفل ، ومنها دراسة **(عامر،2011م)** فاعلية التربية المتحفية في الجانب المعرفي للأطفال للمعارف والحقائق والقيم والجانب الأدائي للعديد من المهارات ، كما أوضحت دراسة **(الصغير ،2012م)** دور النماذج المتحفية وتوظيفها لتنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة بمحافظة الشرقية ، وأشارت دراسة **(عزام ،2012م)** إلى فاعلية برنامج الزيارات المتحفية لتنمية الوعي الأثري والإنتماء لدى طفل الروضة ، كما توصلت دراسة (**رشيد ،2012م)** إلى فاعلية توظيف الرموز الشعبية في المتحف الإفتراضي لتنمية بعض جوانب الثقافة الشعبية لدى طفل الروضة.

كما توصلت دراسة **(حمدون ،2013م)** إلى تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأضافت دراسة (**الشاذلي ،2013م)** إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على أساليب التعلم في تنمية مهارات التفكير والوعي الأثري والتاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، كما أشارت دراسة **(النكلاوي ،2015م)** إلى فاعلية إستخدام المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل، وأضافت دراسة **(على ،2015م)** إلى برنامج متحفي لتنمية الوعي الحضاري لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

كما أضافت دراسة **(محمد ،2016م)** إلى فاعلية برنامج لتنمية الإنتماء لدى طفل الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المتاحف الإقليمية بمحافظة الدقهلية، بينما توصلت دراسة **(قمر الدولة ،2017م)** إلى فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة، كما أكدت دراسة **(شوقي ،2017م)** إلى أثر التفاعل بين أدوات التجوال داخل المتاحف الإفتراضية والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات إنتاج الوسائط المتحفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

كما توصلت **(حسيني ،2019م)** إلى برنامج إثرائي لتنمية مفهوم الإنتماء لدى طفل الروضة، بينما دراسة **(على ،**2019م) توصلت إلى عمل حقيبة متحفية لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة.

والجدير بالذكر أن هناك ندرة في الدراسات الخاصة بتقنية الهيلوجرافيا وخاصة الدراسات العربية، حيث توصلت دراسة **(جمال ،2009م)** إلى الهلوغرامات الحاسوبية المولدّة بدون تصوير فوتوغرافي، بالإضافة إلى أن هناك دراسات أخرى تحدثت عن تقنية الهيلوغرافيا ، حيث أضافت دراســـة **(Elmorshidy,2010)** إلى أهمية هذه التكنولوجيا ا2030. للإسقاطات الثلاثية الأبعاد، حيث يسلط الضوء على الأهمية والحاجة إليها ، بينما نجد دراسة **(شطا، 2010م)** تحدثت عن أثر تقنيات الضوء على فن النحت المعاصر، بينما توصلت دراسة **(فوزي ،2012م)** إلى تكنولوجيا محاكاة الواقع والصور ثلاثية الأبعاد في الفراغ ودورها في تصميم الجداريات الرقمية المعاصرة، كما توصلت دراسة**(Pasquale M2030.,2017)** إلى تطبيقات رياضية متماثلة المجموعة من خلال التصوير الرقمي ثلاثي الأبعاد ، كما أضافت بعض الدراسات إلى إستخدام الهيلوغرافيا بطريقة أخرى مثل دراسة **Sixing Xi, Nana Yu,2019)**) ، حيث توصلت إلى مخطط التشفير البصري للصور المتعددة بناءً على الزاوي المكاني مضاعفة الكمبيوتر والتي ولدتّ الهولوجرام ، كما توصلت دراسة **(محمد ،2019م)** إلى نمط عرض المحتوى القائم على تقنية الهلوجرام والأسلوب المعرفي وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري وحل مشكلات الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توصل دراسة **(اللحياني وآخرون،2020م)** إلى أهمية تقنية الهلوجرام في تدريس طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة في ضوء رؤية المملكة2030

ونستخلص من الدراسات السابقة الخاصة بتقنية الهيلوجرافيا أن أغلبية الدراسات خاصة بمجال الفيزياء والرياضيات، ولم تذكر أي دراسات عن إستخدام تقنية الهيلوجرافيا في التعليم بوجه عام وفي المناهج الخاصة برياض الأطفال بشكل خاص، وهذا ما دعا الباحثة إلى إستخدام تقنية الهيلوجرافيا في رياض الأطفال في برنامج متحفي لتنمية الوعي الأثري لديهم.

وبالإضافة إلى ما سبق أيضاً من الدراسات السابقة الخاصة بالتربية المتحفية والمتاحف ، كما أن المتاحف الإفتراضية وسيلة تربوية وتعليمية هامة غنية بالمثيرات التي تتيح للطفل فرصة الحصول على العديد من الحقائق والمعارف ، والمهارات ، وقواعد السلوك ، من خلال الأنشطة المقدمة في البرنامج المتحفي الذي يساعد على تنمية الوعي الأثري ، ومن خلال إستخدام التقنية الحديثة الهيلوجرافيا ، والتي تمكنُنا من تجسيد مقتنيات المتاحف المختلفة التي يصُعب على الأطفال مشاهدتها في أي مكان من مقُتنيات المتاحف المحلية منها والعالمية ننقُلُها بصورة البيت الواحد من جميع زوايا الرؤية ، وبذلك يتحقق الوعي الأثري كما لو شاهدها في المتحف ذاته .

أولاً: تحديد المشكلة

بدأ الإحساس بمشكلة الدراسة أثناء متابعة الباحثة للعديد من الروضات بمحافظة بني سويف بموجب عملها كموجهة رياض أطفال ومتابعة نواتج التعلم في الروضات ، إذ لاحظت عدم معرفة الأطفال للمتاحف الأثرية والمناطق التي بها آثار في المحافظات المختلفة ، كما لاحظت الباحثة بعدم الإهتمام بالأنشطة المتحفية وأن هناك قصوراً في الزيارات الميدانية والرحلات للمتاحف المختلفة ، وأن هناك فجوة بين ما كان يقدم في المنهج الجديد وبين المعايير التي كانت في المنهج القديم "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" ، حيث كان هناك مجال رئيسي لتنمية المفاهيم الإجتماعية عند طفل الروضة يساعده على التعرف على تاريخ بلاده ، وأن المناهج الجديدة في رياض الأطفال بها قصوراً في تنمية بعض الجوانب التي تنمي المهارات المختلفة والمتعددة لدى الأطفال ومنها التربية المتحفية والتعرف على حضارتنا والتراث المصري التي هي من أعرق الحضارات في العالم ، وذلك لصعوبة إنتقال الأطفال لزيارة المتاحف المختلفة حيث تختلف درجة الصعوبة بين روضة وأخرى ، مما يترتب عليه عدم التعرض إلى العديد من المؤشرات في الدراسات الإجتماعية بالمنهج المطور .

بالإضافة إلى ما سبق كوّن مرحلة رياض الأطفال كمرحلة لها أهميتها في نمو الطفل نمواً متكامل وإعداده للمرحلة الإبتدائية فقد تناولت بعض المشكلات التي تواجه الأطفال ، حيث تمر مرحلة رياض الأطفال في مصر بالعديد من المشكلات التي قد تؤثر بدورها في جودة التعليم وفاعليته، ومن أبرز هذه المشكلات زيادة كثافة أعداد الأطفال في الفصول الدراسية مما نتج عنها ضعف التفاعل والمشاركة بين المعلمة والأطفال، إلى جانب قلة الإمكانيات المادية، فضلاً عن النقص في أعداد المعلمات المؤهلين علمياً وتربوياً ، مما تطّلب البحث عن وسائل مدعمة للتعليم بجانب المعلمة والمنهج الدراسي .

ولذلك أوجبت الإتجاهات الجديدة في أنماط التعليم والتعلم بأن تتنوع أساليب التعلم وطُرقه ودورهما في العملية التعليمية والتربوية ، لذا برزت نظم التعليم خارج المدرسة ، وهذه النظم تُعد نمطاً من الأنشطة التي تساعد على ربط المقررات الدراسية بالبيئة المحيطة بالتلاميذ من جانب، وتحقق أهداف المنهج من جانب آخر، فالمدرسة هي الجهة المعنية بالتربية والتعليم ولكن تحتاج أيضاً إلى مؤسسات أخرى غير نظامية ثقافية وإجتماعية كثيرة في المجتمع ، كي تساعدها في تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة إلي تحقيقها.(حمدون،2013م، ص6)

بالإضافة إلى ما سبق ومن خلال التعرض للدراسات السابقة التي تبين من خلالها ندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الهيلوجرافيا في التعليم بشكل عام وفي مرحلة رياض الأطفال بشكل خاص، مما دفع الباحثة إلى تبني مشكلة الدراسة، ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى وضع برنامج متحفي يحاول من خلاله تنمية الوعي الأثري لطفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

كما أظهرت الممارسات العملية والفعلية في الروضات بأنه يوجد قلة من الروضات هي التي تتميز لزيارة المتاحف المختلفة لتواجدهم بالقرب منها ، بينما توجد صعوبة على العديد من الروضات المختلفة في التنقل بأطفال الروضة لزيارة المتاحف المختلفة على مستوى الجمهورية لبعدهم في المناطق المختلفة والمحافظات البعيدة عن تلك المتاحف ، حيث تكمُن أهمية زيارة المتاحف في رياض الأطفال إلى ضرورة تعريف الأطفال بتراث وآثار بلادهم وتاريخ أمجاد أجدادهم بعكس ما قد يحدث لهم عند عدم زيارتهم إلى المتاحف إلى فقدان شعورهم بالوعي الأثري لبلادهم وإنتمائهم لبلادهم ، حيث يرجع ذلك إلى قلة الموارد المادية برياض الأطفال وخاصة الروضات الفقيرة والتي توجد في مناطق بعيدة عن هذه المتاحف ، مما ترتب عليه التفكير في حل يجعل أطفال الروضة يشاهدون المتاحف المختلفة وهم جالسون بقاعاتهم في الروضات بنماذج ثلاثية الأبعاد ، خاصة وأن ما يستخدم حالياً في الروضات نماذج لصور وبطاقات ثنائية الأبعاد لبعض المتاحف والتي لا تؤدي الدور المطلوب منه

بتحقيق الأهداف الموضوعة لها، ويتم وضع ذلك داخل إطار التربية المتحفية بالروضة بإستخدام تقنية الهلوجرام.

وتبين أيضاً الإحساس بالمشكلة حينما تم عمل إستطلاع رأي لأولياء الأمور والمعلمات للتعرف على الإستفادة من الزيارات والرحلات الميدانية والمناطق الأثرية، وحينها تبين أن معظم الروضات وخاصة الروضات الرسمية الموجودة بالقرى لا تستطيع أن تقوم برحلات أو زيارات ميدانية للمتاحف والمناطق الأثرية مما ترتب عليه ظهور المشكلة في العديد من الروضات.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية باستخدام استمارة استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة للزيارات المتحفية بالروضة، وكان عددهم (40) معلمة وولي أمر، وذلك للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الأطفال في الوعي الأثري، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي: -

جدول (1)

بيان نتائج إستمارة استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة للزيارات المتحفية بالروضة.

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة غالباً	أحياناً	نادراً	المتوسط الحسابي	كا²	الترتيب
1	تهتم الروضة بعمل زيارات متحفية لزيارة العديد من الأماكن الأثرية.	ك	3	10	27	1.40	22.850	4
		%	7.5	25	67.5			
2	يوجد ركن للمتحف بكل قاعة.	ك	4	5	31	1.32	35.150	5
		%	10	12.5	77.5			
3	يمارس الطفل أنشطة متحفية بالروضة.	ك	3	3	34	1.22	48.050	6
		%	7.5	7.5	85			
4	يتم عرض أفلام عن بعض المتاحف ومقتنياتها بالروضة.	ك	6	4	30	1.40	31.400	4 مكرر
		%	15	10	75			
5	يتم عرض مجسمات لمشاهير ومقتنيات متحفية على الأطفال بالقاعة.	ك	3	10	27	1.40	22.850	4 مكرر
		%	7.5	25	67.5			
6	تنوع الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة لتنمية الوعي الأثري لديه.	ك	4	9	27	1.42	21.950	3
		%	10	22.5	67.5			
7	تهتم الروضة بالاحتفالات والمناسبات القومية وغيرها.	ك	5	8	27	1.45	21.350	2
		%	12.5	20	67.5			
8	تتعاون الأسرة مع الروضة في تبصير الطفل بما يدور من حوله من تغيرات وأحداث جارية.	ك	8	4	28	1.50	24.800	1
		%	20	10	70			
9	تنوع الأنشطة المقدمة للطفل عن الآثار العديدة الموجودة في بلاده.	ك	2	9	29	1.32	29.450	5 مكرر
		%	5	22.5	72.5			
10	يتم تفعيل وتحقيق الأنشطة الموجود بمتعدد التخصصات التي تنمي الوعي الأثري بالمنهج الجديد 0,2 لرياض الأطفال.	ك	7	4	29	1.45	27.950	2 مكرر
		%	17.5	10	72.5			
المتوسط العام						1.38		

يتضح من الجدول السابق (1) أن هناك تفاوت في استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة للزيارات المتحفية بالروضة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (1.22 – 1.50) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المنخفض والمتوسط أحيانا، حيث جاءت العبارة " تتعاون الأسرة مع الروضة في تبصير الطفل بما يدور من حوله من تغيرات وأحداث جارية" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.50)، يلي ذلك جاءت العبارة " تهتم الروضة بالإحتفالات والمناسبات القومية وغيرها" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.45)، وفي الرتبة الثانية مكرر جاءت العبارة " يتم تفعيل وتحقيق الأنشطة الموجود بمتعدد التخصصات التي تنمي الوعي الأثري بالمنهج الجديد 0,2 لرياض الأطفال" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.45)، وجاءت العبارة "يوجد ركن للمتحف بكل قاعة" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (1.32)، وجاءت العبارة " يمارس الطفل أنشطة متحفية بالروضة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.22)، وهذه القيمة تشير أن درجات استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة للزيارات المتحفية بالروضة منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان، حيث كانت قيم كا^2 دالة عند مستوى (0.01) أي توجد فروق واضحة بالاستجابات الثلاث (غالباً- أحياناً – نادراً)، كما أن المتوسط العام للدرجات هو (1.38) وهو مستوى منخفض، مما يدلل على أنه توجد مشكلة في الوعي الأثري لدى طفل الروضة.

كما تحددت مشكلة البحث الحالي أيضاً فيما يلي :-

1- وجود فجوة بالعديد من الروضات في فَهم الوعي الأثري للأطفال.

2- قلة ممارسة الطفل للأنشطة المتحفية داخل قاعة النشاط.

3- قلة اهتمام العديد من الروضات بالزيارات المتحفية والميدانية مما ترتب عليه فقدانهم للوعي الأثري لبلادهم. \

4- قلة وعي العديد من المعلمات بأهمية الوعي الأثري للطفل.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن: -

- ما دور البرنامج المتحفي في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا؟

ويتفرع منه عدّة أسئلة: -

1- ما هي تقنية الهيلوجرافيا وأهميتها في رياض الأطفال؟

2- كيف يمكن تنمية الوعي الأثري لطفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا ؟

3- كيف يمكن أن يكون للتربية المتحفية أثر على طفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا ؟

4- ما هو البرنامج القائم على الأنشطة المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة؟

5- ما مدى فاعلية البرنامج المتحفي في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:-

1- التعرف على تقنية الهيلوجرافيا وكيفية الإستفادة منها في مرحلة رياض الأطفال.

2- تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الوعي الأثري لطفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

3- التعرف على الوعي الأثري وأهميته تنميته في رياض الأطفال.

4- تحديد البرنامج المتحفي الخاص بالأنشطة المتحفية لطفل الروضة لتنمية الوعي الأثري بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

5- قياس فاعلية البرنامج المتحفي لتنمية الوعي الأثري لطفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

ثالثاً: أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية: -

1- إلقاء الضوء على أهمية التربية المتحفية في مرحلة برياض الأطفال وذلك لتحسين مخرجاتها لخلق جيل داعم ونافع لنفسه ولديه إنتماء لوطنه وعنده وعي أثري بتراثه، حيث تنبع أهمية الدراسة من كون الطفل عنصر مهم في المجتمع لكونه رجل المستقبل.

2- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الهيلوجرافيا في التعليم بوجه عام.

3- يمكن أن تسهم الإجراءات التي تتوصل إليها الدراسة في إستعراض كافة مقتنيات المتاحف المختلفة في كافة البلاد للأطفال.

4- يسهم البحث في تبسيط أي مفاهيم تُعرض على الأطفال بمشاهدتها بصورة عينية أمامهم.

5- يمكن الإستفادة من البرنامج في عمليات تقويم وتطوير منهج رياض الأطفال.

ب- الأهمية التطبيقية: -

1- تصميم برنامج متحفي لتنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

2- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج متحفي لتنمية الوعي الأثري لطفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا ، حيث يساعدهم على نقل أي مقتنيات للمتاحف في القاعة وعرضها للأطفال.

3- إمكانية تعميم البرنامج وتصميم أي برامج مماثلة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا لطفل الروضة.

رابعاً : فروض الدراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة بعد تعرضهم للبرنامج موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي.

3- نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة ويمكن إرجاعه إلى إستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

خامساً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتطبيق أنشطة البرنامج على مجموعة تجريبية مع وجود مجموعة أخرى ضابطة، وعمل قياس قبلي وبعدي للمجموعتين، ومقارنة النتائج بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح.

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في جميع أطفال الروضات بمحافظة بني سويف ، وقد تم عمل حصر للإدارات التعليمية بمحافظة بني سويف لعام (2019-2020) والبالغ عددهم (7) إدارة تعليمية ، وتم إختيار إدارة إهناسيا التعليمية ومنها روضة أطفال مدرسة إهناسيا بنين2 وذلك بالطريقة العمدية ، ويرجع إختيار تلك الروضة إلى للتقارب بين المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأطفال ، بالإضافة إلى تعاون إدارة الروضة مع الباحثة في تنفيذ البحث ، حيث أن الروضة تقع تحت الإشراف الفني للباحثة من حيث عملها موجهة رياض أطفال مما يسر عمل الباحثة في التطبيق ، وأيضاً تمثل هذه الروضة نموذج لعديد من الروضات المماثلة لها في المستوى الإقتصادي

والإجتماعي ، وكذلك ملائمة أعداد الأطفال بالروضة، حيث بلغ عدد أطفال الروضة(60) طفل.

سابعاً: أدوات الدراسة

قامت الباحثة بإستخدام الأدوات التالية:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن. تقنين / إبراهيم حماد

2- مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة. إعداد / الباحثة

3- برنامج للتربية المتحفية لتمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة. إعداد/ الباحثة

ثامناً: مصطلحات الدراسة.

تعرفها الباحثة إجرائياً: -

1- التربية المتحفية (Museum education):"هي مجموعة من البرامج التعليمية التي يستخدم فيها التقنيات التكنولوجية الحديثة، بهدف إشباع الأطفال حاجاتهم وإهتماماتهم وفقاً لميولهم وإتجاهاتهم، والتي تحسهم على الإكتشاف بالملاحظة وإستخدام حواسهم، ليحدث عملية التعلم التي على آثارها يكتشف الطفل ذاته أولاً، ثم العالم من حوله، وبذلك يستطيع معرفة كيف يعمل ليتواصل مع بيئته، ويشارك حينها بأعماله سواء كانت فنية أو فكرية، ليصبح طفلاً مبدعاً مبتكراً في مناخ يسوده المتعة والتسلية التعليمية".

2- الوعي الأثري (Archaeological awareness): " هي مجموعة من الحقائق والمعارف والقيم والإتجاهات التي تتكون لدى الفرد تجاه آثار بلاده، وتجعله يسلك سلوكاً إيجابياً فعالاً تجاه ما تركه الأجداد في الماضي، ليستفيد به في وقتنا الحاضر".

3- طفل الروضة (Kindergarten child): " هم الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين 4-6 سنوات.

4- تقنية الهيلوجرافيا (Heliography technique): " هي عملية محاكاة ضوئية لتحويل الواقع الإفتراضي إلى تصوير مجسم ثلاثي الأبعاد حيث نستطيع إستخدامه في كافة المجالات الحياتية وخاصة في التعليم بالروضة؛ حيث يسهل عملية نقل المفاهيم المجردة والأماكن ذات المسافات البعيدة إلى القاعات الدراسية في الروضة وبالتالي نحصل على أفضل نواتج للتعلم في ضوء عصر تكنولوجيا المعلومات".

تاسعاً: خطوات الدراسة.

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية: -

1- **الخطوة الأولى:** توضيح الإطار العام للدراسة، ويتضمن مقدمة الدراسة تتخللها الدراسات السابقة ومشكلتها وأهدافها وأهميتها، وكذلك وصف لمنهج الدراسة وأدواتها وعينتها، إلى جانب تحديد المصطلحات وتمثل الفصل الأول للدراسة.

2- **الخطوة الثانية:** تحليل الإطار النظري لتقنية الهيلوجرافيا من حيث المفهوم والنشأة وتاريخها، وأهميتها وخصائصها، وآليات عمل الهيلوجرافيا وأنواعها بجانب التعرف على الهيلوجرافيا في رياض الأطفال، وأيضا التربية المتحفية والهيلوجرافيا لطفل الروضة، بالإضافة إلى عرض مجالات تطبيق تقنية الهيلوجرافيا وأدوات صناعتها وعلاقتها بالواقع الإفتراضي، مع عرض المعوقات التي تقابل إستخدام تقنية الهيلوجرافيا وطرق التغلب عليها وتمثل الفصل الثاني للدراسة.

3- **الخطوة الثالثة :** من خلاله يتم عرض التربية المتحفية والوعي الأثري، وذلك بالتعرف على المتاحف ومفهومها وأنواعها المختلفة وخاصة متاحف الأطفال وأيضاً دور المتحف التربوي في رياض الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على التربية المتحفية ومفهومها ونشأتها وتاريخها وفلسفتها وأهدافها والأسس النظرية لتعلم أطفال الروضة لبرامج التربية المتحفية وكذلك وسائل توصيل التربية المتحفية، بالإضافة إلى التعرف على الوعي الأثري ومفهومه وأهدافه وأهميته وكذلك دور علاقة التربية المتحفية بالوعي الأثري وأثرهم على طفل الروضة وتمثل الفصل الثالث للدراسة .

4- الخطوة الرابعة: عرض اجراءات الدراسة التجريبية من خلال عرض لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدواتها وإجراءاتها وكذلك المعالجة الإحصائية، وتمثل الفصل الرابع للدراسة.

5- **الخطوة الخامسة:** عرض وتفسير نتائج الدراسة وإستخلاصاتها وتوصياتها، وكذلك المعوقات التي واجهت الباحثة عند التطبيق وكيفية التغلب عليها وأيضاً بعض من البحوث المقترحة، وتمثل الفصل الخامس للدراسة.

عاشراً: نتائج الدراسة.

تعتبر النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع

البحث، وتبعاً للفروض المحددة، فتعرض الباحثة الفرض ويلي ذلك الأسلوب المستخدم للتحقق من صحة الفروض، وتفسير كلاً منها ثم نتائج البحث، والتوصيات والبحوث المقترحة.

1- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أ- التحقق من صحة الفرض الأول: -

ينص الفرض الأول على أنه: -

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض إستخدمت الباحثة إختبار" ت " لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين، كما يوضحها جدول (2):-

جدول (2)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة:

م	الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
1	الحقائق والمعارف	التجريبية	30	47.63	3.36	26.19	0.92
		الضابطة	30	21.93	4.15		
2	المهارات	التجريبية	30	74.97	3.18	41.35	0.96
		الضابطة	30	34.67	4.17		
3	قواعد السلوك	التجريبية	30	29.83	1.53	32.98	0.94
		الضابطة	30	14.77	1.92		
الدرجة الكلية		التجريبية	30	156.07	5.31	64.28	0.98
		الضابطة	30	71.43	4.68		

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بالنسبة لأبعاد مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطات درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

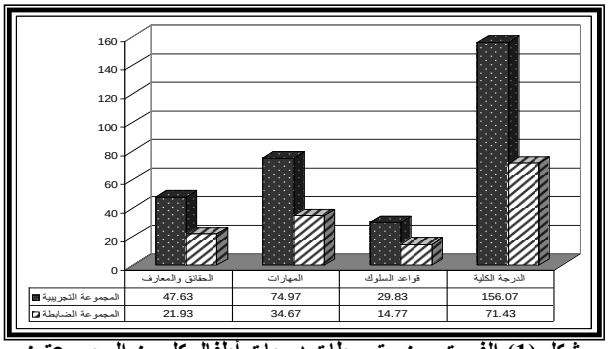

شكل (1) الفروق بين متوسطات درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

ومما سبق يتضح لنا ما يلي: -

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد الحقائق والمعارف لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط درجات الأطفال فيها (47,63)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (21,93).

2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد المهارات لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط بدرجات الأطفال فيها (74,97)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (34,67).

3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد (29,83) ، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (14,77).

تفسير نتيجة الفرض الأول:-

يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي الأثري المصور عن المجموعة الضابطة وذلك لـــــ: -

1. تعرض المجموعة التجريبية إلى برنامج الوعي الأثري للطفل بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا بجانب المنهج الجديد وممارسة الأنشطة المختلفة وعمل تطبيقات على البرنامج، مما أثار عندهم الدافعية لمعرفة المزيد عن الوعي الأثري لبلادهم ، والعصور المختلفة التي مرت بها البلاد، والتي أحدثت تطورات أظهرت مدى روعة الإنسان المصري على مر العصور المختلفة مما أدى إلى ضرورة غرس الوعي الأثري في أطفال الروضة، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه كلاً من: (ميجائيل 2009م)، (الشناوي، 2010م)، (زناتي، 2012م) ، (علي ، 2015م)، (علي، 2019م)، إلى أهمية إكساب طفل الروضة معرفته بتاريخ وحضارة بلاده ، حتى يغرس فيه أهمية إنتمائه لها وللكي يستطيع إكمال ما قام به السابقون في المحافظة على مخلفات الماضي.

2. إعطاء فرصة للطفل للتعبير عن للتعبير عن ذاته، بعد مشاهدته للمقتنيات الأثرية من خلال تقنية الهيلوجرافيا، حيث كانت الباحثة تقوم بالحوار والمناقشة مع الأطفال بعد مشاهدتهم للمقتنيات وتترك لهم حرية التعبير عن رأيهم فيما شاهدوه.

3. فتح مجال التعاون والمشاركة للأطفال مع بعضهم البعض، من خلال ممارستهم للأعمال الفنية والدرامية والقصصية، والتحدث عن أهم الشخصيات البارزة التي أثرت في تراث بلادنا.

4. إنعكاس ما تم مشاهدته مع الأطفال من خلال تقنية الهيلوجرافيا، ومحاكاة الأطفال لأسرهم على ما تم مشاهدته بالروضة أكد على أهمية غرس الوعي الأثري لطفل الروضة.

ومما سبق ترى الباحثة أنه ساعد المجموعة التجريبية في تفوقها على المجموعة الضابطة التي تعرضت لبرنامج الروضة التقليدي، ولم تتعرض لبرنامج الوعي الأثري بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا، وذلك بما يتضمنه من مفاهيم ومعارف، ومهارات، وقواعد السلوك.

وتؤكد الباحثة مما سبق على تحقق صحة الفرض الأول في وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

ب- التحقق من صحة الفرض الثاني: -

ينص الفرض الثاني على أنه:-

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة بعد تعرضهم للبرنامج موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي".

جدول (3)

الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة:

م	الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	حجم التأثير
1	الحقائق والمعارف	القبلي	30	16.87	1.08	42.370	0.98
		البعدي	30	47.63	3.36		
2	المهارات	القبلي	30	24.97	1.29	43.546	0.98
		البعدي	30	74.97	3.18		
3	قواعد السلوك	القبلي	30	10.23	0.18	23.589	0.95
		البعدي	30	29.83	1.53		
الدرجة الكلية		القبلي	30	51.93	1.23	65.603	0.99
		البعدي	30	156.07	5.31		

يتضح من الجدول (3) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة في إتجاه القياس البعدي.

ويوضح الشكل (2) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

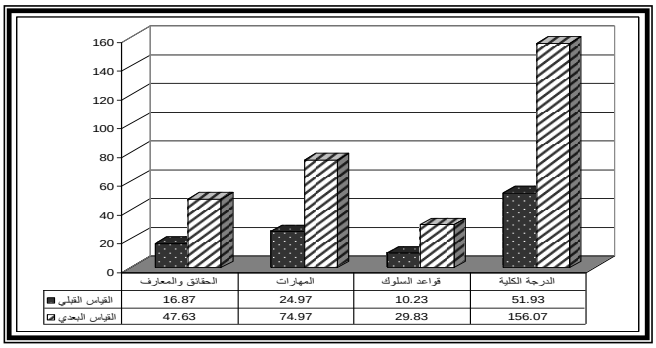

شكل (2) **الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.**

تفسير نتيجة الفرض الثاني: -

تُرجع الباحثة تفوق القياس البعدي عن القياس القبلي لأطفال المجموعة التجريبية إلى: -

1. تعرض أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى برنامج لتنمية الوعي الأثري بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا، وذلك بما فيه من أنشطة متنوعة ومتعددة تثير تفاعل الطفل معها، مما أدى إلى تعرض الطفل إلى العديد من المفاهيم المختلفة التي تساعده على تنمية الوعي الأثري لديه.

2. تنوع الأنشطة المختلفة المستخدمة بتقنية الهيلوجرافيا، والتي تتمثل في المحاور المختلفة للبرنامج المتحفي، مما أدى إلى إثارة الدافعية للتعلم عند الأطفال، وكذلك أثبت بضرورة الإهتمام بالتربية المتحفية لطفل الروضة لغرس القيم والمبادىء والشعور بالإنتماء، وهذا ما أكدت عليه الدراسات المختلفة منها: (حامد، 2004م)، (الصعيدي، 2007م)، (الورداني، 2009م)، (حسيني، 2019م) بأهمية الأنشطة المتحفية المختلفة التي تقدم للأطفال مع ضرورة الإهتمام بها ، لكي تساعده على إكسابه الشعور بالإنتماء.

3. تم عمل تطبيقات تربوية مختلفة ومتنوعة بعد تعرض الطفل للأنشطة المتحفية بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا، حيث تنوعت هذه الأنشطة والتطبيقات ما بين موسيقية، وفنية، وقصصية، مما ساهمت بشكل كبير على تنمية شعور الطفل بالوعي الأثري لبلاده، وهذا ما أكدت عليه الدراسات المختلفة منها: (صبح، 2008م)، (إسماعيل، 2009م)، (الحمراوي، 2010م)، (عامر، 2011م)، (عزام ، 2012م)، (علي، 2015م)، حيث أثبتت هذه الدراسات على أهمية المتاحف

والأنشطة المتحفية في إكساب طفل الروضة العديد من المعارف والمفاهيم، وهذا يؤكد على أن المتحف والتربية المتحفية يعدا مصدراً هاماً للتعليم، ووسيلة للتثقيف والترفيه، بالإضافة إلى دوره في مساعدة الطفل في غرس الإنتماء وحب الوطن في نفوسهم ، جميع ما سبق ساعد في وجود فروق في درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي في مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة في إتجاه القياس البعدي، وذلك عندما تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج الوعي الأثري بتقنية الهيلوجرافيا وما تضمنته من معارف ومفاهيم وقواعد للسلوك ،وتستخلص الباحثة مما سبق بصحة الفرض الثالث في وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة في إتجاه القياس البعدي.

ج- التحقق من صحة الفرض الثالث: -

ينص الفرض الثالث على أنه: -

" نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة ويمكن إرجاعه إلى إستخدام تقنية الهيلوجرافيا"

جدول (4)

نسبة التحسن بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة:

م	الأبعاد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	نسبة التحسن
1	الحقائق والمعارف	110,7	51,1	%53,8
2	المهارات	53,2	28,5	%46,4
3	قواعد السلوك	41,5	25,8	%37,8
	الدرجة الكلية	205,5	105,5	%48,6

كما يوضح شكل (3) نسبة التحسن بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

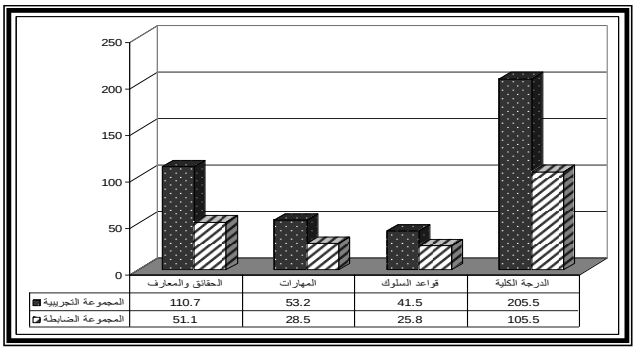

شكل (3) نسبة التحسن بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة

تفسير نتيجة الفرض الثالث: -

يتضح من الفرق النسبي التحسن للمجموعة التجريبية أعلى من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم للأنشطة المتحفية بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا، فكان له أثر إيجابي أعلى من البرنامج العادي المقدم بدون تقنية الهيلوجرافيا، وترجع الباحثة ذلك إلى مشاهدة المقتنيات ثلاثية الأبعاد أمام الأطفال أثرت تأثيراً إيجابياً على مدى إستجابتهم في الأنشطة المختلفة وكأنها خبرة حياتية مباشرة كالزيارات لهذه الأماكن المختلفة، وكل هذا كان له الأثر على تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة مما يحقق صحة الفرض.

د- التحقق من صحة الفرض الرابع: -

ينص الفرض الرابع على أنه: -

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة".

جدول (5)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة:

م	الابعاد	متوسط الفروق	الإنحراف المعياري للفروق	عدد الأفراد	قيمة ت
1	الحقائق والمعارف	1.50	4.70	30	1.749
2	المهارات	0.57	4.70	30	0.663
3	السلوكيات	0.80	3.66	30	1.195
	الدرجة الكلية	2.20	7.51	30	1.603

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

تفسير نتيجة الفرض الرابع: -

1. تفاعل الأطفال مع البرنامج المتحفي للوعي الأثري بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا، وممارستهم للأنشطة المختلفة الموجودة في البرنامج.
2. إنجذاب الأطفال وزيادة تركيزهم من خلال تقنية الهيلوجرافيا، حيث يستطيع الطفل مشاهدة مقتنيات المتاحف ثلاثية الأبعاد، مما يساعدهم على زيادة التحصيل في المعلومات والحقائق.

3. وجود أثر إيجابي في الشعور بالإنتماء عند الأطفال بعد خضوعهم للبرنامج المتحفي لتنمية الوعي الأثري بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.

وتستخلص الباحثة بعدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

2- نتائج الدراسة

أثبت البحث الحالي صحة الفروض التالية، وكانت النتائج كالتالي: -

1. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة بعد تعرضهم للبرنامج موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي.
3. نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة ويمكن إرجاعه إلى إستخدام تقنية الهيلوجرافيا.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الأثري المصور لطفل الروضة.

3- الإستخلاصات

في ضوء النتائج السابقة تم إستخلاص ما يلي: -

1. إستخدام تقنية الهيلوجرافيا في البرنامج المتحفي كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة.
2. عمل برنامج متحفي وتفاعل الأطفال مع الأنشطة المختلفة ساهم بشكل كبير في غرس الإنتماء لدى الأطفال وبالتالي نما لديهم الوعي الأثري تجاه بلادهم.
3. إستخدام التحفيز المستمر في الأنشطة كان له أثر فعال في تحقق الأهداف المطلوبة.
4. الإبتعاد عن الطرق التعليمة التقليدية، وذلك بإستخدام تقنية الهيلوغرافيا كان له أثر فعّال في نجاح البرنامج المتحفي لدى طفل الروضة.
5. إشراك الأطفال في جميع المواقف التعليمية مع مراعاة خصائص مرحلة رياض الأطفال.
6. معدل تقدم الأطفال في القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من معدل تقدمهم في القياس القبلي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المتحفي في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة بإستخدام تقنية الهيلوجرافيا.
7. تقارب معدلات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يدل على مدى تأثير البرنامج المتحفي على المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تعرضهم للبرنامج المتحفي.
8. إستمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي يدل على نجاح البرنامج وفاعليته.

4- توصيات الدراسة

في ضوء ما سبق توصي الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج بالتالي: -

1. أهمية تزويد الروضة بالتقنيات العلمية والتكنولوجية الحديثة مثل تقنية الهيلوجرافيا وتزويد الروضات بجهاز العرض ثلاثي الأبعاد، حيث إن تقنية الهيلوجرافيا تساعد الأطفال على الإنتقال من أماكنهم إلى أقصى العالم مما يزيد من الحقائق والمفاهيم لديهم، وتمكنهم من مسايرة العصر في التكنولوجيا.
2. تساعد تقنية الهيلوجرافيا على التعلم الإفتراضي، وتعمل على محاكاة الواقع في جميع المجالات المختلفة ومنها المجال التعليمي، لذا توصي الباحثة بضرورة إستخدام تقنية الهيلوجرافيا في العملية التعليمية في رياض الأطفال.
3. الإهتمام بعمل برامج متحفية داخل الروضات لتزويد الأطفال بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي الأثري لديهم، مما يحسهم على الشعور بالإنتماء لبلادهم والإرتقاء بها.
4. عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن أهمية تقنية الهيلوجرافيا، ومدى أهمية وجود جهاز عرض ثلاثي الأبعاد بالروضات لنقل الخبرة المباشرة للطفل داخل القاعة.
5. عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن كيفية تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة، حيث إنه مرتبط بأحد القضايا الموجودة في المنهج الجديد 0,02 وهي المواطنة والتي من خلالها تنمّي لدى الطفل الشعور بالإنتماء تجاه بلادهم.

6. ضرورة عمل توعية لأولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية، بالإهتمام بتنمية الوعي الأثري لدي أطفال الروضة وعرض القصص التاريخية والشخصيات المختلفة التي أثرت في تراث بلادنا، حتى ينمو لدى الطفل بأهمية الحفاظ على تراث الماضي.

7. عقد ندوة تعريفية للقائمين على العملية التعليمية، لتعريفهم بأهمية وجود جهاز عرض ثلاثي الأبعاد داخل الروضات، ليساعد الأطفال على سرعة إكتساب المفاهيم والحقائق المراد تعريفها للطفل في أي مجال من المجالات المختلفة.

8. ضرورة غرس الإهتمام بتراث بلادنا من خلال تنمية الوعي الأثري لدى أطفال الروضة في برامج متحفية متنوعة تنمي الوعي الأثري لديهم.

5- المعوقات والصعوبات التي واجهت الباحثة عند التطبيق وكيفية التغلب عليها

ظهرت بعض المعوقات للباحثة عند تطبيق البرنامج تذكر الباحثة منها ما يلي: -

1- حداثة تقنية الهيلوجرافيا أدت إلى وجود بعض صعوبات عند عمل أفلام تعليمية تخدم أنشطة البرنامج، حيث ندرة الأفراد المتخصصين في هذا المجال في مصر، مما جعل الباحثة تبحث عن بعض الأفراد خارج البلاد المختصين لعمل الأفلام التعليمية ثلاثية الأبعاد المطلوبة في البرنامج، مما أدى إلى زيادة التكلفة المالية عند تطبيق البحث.

2- ضيق سعة التخزين الخاصة بجهاز العرض لتقنية الهيلوجرافيا ، حيث أنه لا يقبل تخزين كافة الصور والفيديوهات عليه في وقت واحد هذا مما جعل الباحثة تقوم بإعادة تخزين الذاكرة للجهاز يومياً أثناء تطبيق البرنامج عند أحد الأفراد المختصين القليلين في المجال ، وأيضاً لحداثة الجهاز فلازال هناك قصوراً عند إستخدامه لحداثة التقنية ولعدم إنتشارها في العديد من المجالات إلى الآن.

3- صعوبة التصوير بكاميرا الفيديو أو كاميرا الهواتف المحمولة لإلتقاط فيديوهات أو صور أثناء تشغيل الهيلوجرافيا أثناء التطبيق، وذلك لأن تقنية الهيلوجرافيا تحتاج إلى كاميرات ذات مواصفات عالية وخاصة لحداثة التقنية وهي غير متاحة في بلادنا، حيث لا يوجد مختصين في هذا المجال إلى الآن مما جعل هناك صعوبة في التصوير أثناء التطبيق ، وحاولت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة وتأجير أحد المصورين لإلتقاط الصور التي تستطيع الكاميرات الموجودة إلتقاطها.

4- الإقبال الكثيف من أطفال القاعات الغير مستهدفة وأطفال المدرسة الملحق بها الروضة، لمشاهدة الأفلام المعروضة من خلال تقنية الهيلوجرافيا والتي جذبت إنتباههم عند رؤيتها، مما أدى إلى تشتت الإنتباه لدى أطفال العينة المستهدفة أثناء تطبيق البرنامج، فقامت الباحثة بعمل يوم مفتوح خارج أيام تطبيق البرنامج ودعت الجميع لمشاهدة بعض الأفلام من خلال جهاز عرض الهيلوجرافيا.

صور لبعض إستخدامات تقنية الهيلوجرام

شكل4 يوضح شخصية علي مبارك باشا بتقنية الهيلوغرافيا في متحف النيل بأسوان

تصوير الباحثة.

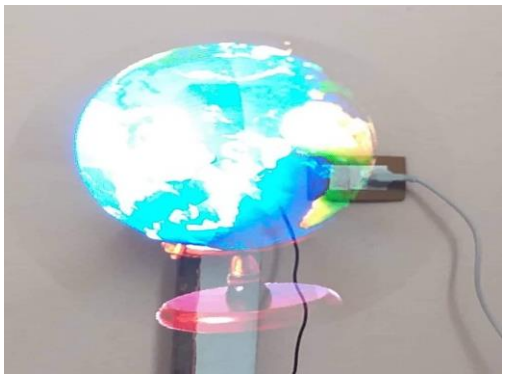

شكل 5 يوضح الكرة الأرضية وخريطة مصر بتقنية الهيلوجرافيا عند تطبيق أحد الأنشطة الموجودة في البرنامج)

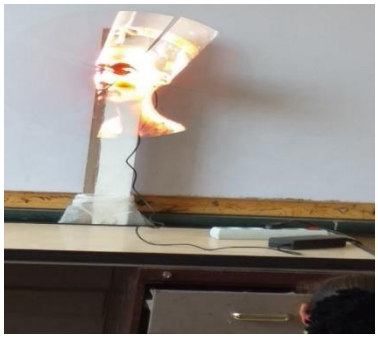

شكل 6 يوضح نفرتيتي بتقنية الهيلوجرافيا

عند تطبيق أحد الأنشطة الموجودة في البرنامج)

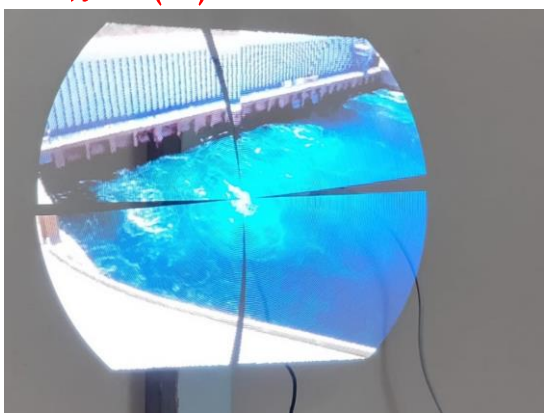

شكل 7 أثناء تطبيق نشاط السد العالي بتقنية الهيلوجرافيا مع الأطفال

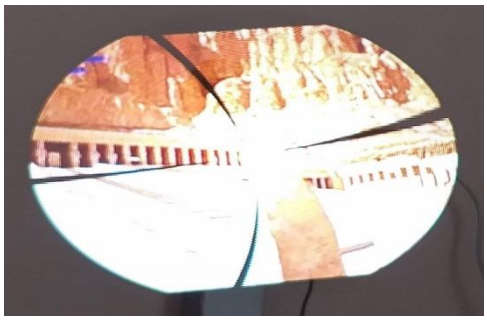

شكل 8 يوضح صورة المتاحف المفتوحة بتقنية الهيلوجرافيا في أحد أنشطة البرنامج مع الأطفال

شكل يوضح الغذاء غير الصحي بتقنية الهيلوجرافيا في أحد أنشطة البرنامج مع الأطفال.

المراجع:

1- أبوالنجا، حسن محمد وآخرون (2021) : **" دور تقنية الهلوجرام في تصميم الحملات الاعلانية المتحركة "**، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية ، مجلد 2، عدد 2 ، يوليو.

2- إسماعيل، فاطمة الزهراء عبدالمنعم طه (2009):**"دور المتاحف في تنمية بعض جوانب النمو لدى طفل ما قبل المدرسة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

3- الحمراوي ، سولاف أبو الفتح (2015): **" تصور مقترح لمتحف الطفل المصري في ضوء بعض متاحف الأطفال الأمريكية "**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية ، مج7، ع 24.

4- الشناوي، مروة محمود (2010):**" فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديماً وحديثاً بإستخدام الوسائط المتعددة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.

5- الصايغ، طارق (2022) :" **الهولوجرام: ما هو؟ كيف يعمل وفيما يستخدم "**،https://kayf.co/hologram .

6- الصعيدي، مروة محمد فتحي محمد (2007)**:" فعالية الأنشطة المتحفية في الدراسات الإجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

7- الصغير، لمياء أحمد محمد (2012) : **" توظيف النماذج المتحفية في تنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة بمحافظة الشرقية "** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

8- العقباوي ، بسنت عبدالمحسن (2022): **" الصور المجسمة (الهولوجرام) في كتب الطفل المعززة وأثر ديناميكية تقديمها على الانتباه وتنمية بعض المفاهيم العلمية"** مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ، العدد1، مارس ، جامعة المنوفية.

9- اللحياني، عفاف راضي ، وآخرون(2020) :" **أهمية تقنية الهلوجرام في تدريس طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة في ضوء رؤية المملكة2030"**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد4 ، العدد45، ديسمبر.

10- الورداني، عزيزة (2009)**:" دور التربية المتحفية في تبسيط المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.

11- النكلاوي ، شوق عبادة أحمد (2015) **: " إلى فاعلية إستخدام المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل "** ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.

12- جمال ، راندا كامل (2009) : **" الهلوغرامات الحاسوبية المولدّة بدون تصوير فوتوغرافي "**، مجلة العلوم العراقية ، بغداد.

13- حامد ، هبة حسين طلعت (2004) :" **أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لطفل لأطفال الروضة "**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض أطفال ، جامعة القاهرة ، القاهرة.

14- حسيني ، سامية جمال صدقي (2019) :**" برنامج إثرائي لتنمية مفهوم الإنتماء لدى طفل الروضة "** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم النفسية ، جامعة القاهرة.

15- حمدون ، سمر محمد علي محمود (2013) **:" تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية "** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، قسم أصول التربية ، جامعة القاهرة.

16- خطاب ، ريهام عبدالرازق محمود (2008)**:" فاعلية إستخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل المدرسة"**، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

17- رشيد ، عزة أحمد محمد (2012) : **" فاعلية توظيف الرموز الشعبية في المتحف الإفتراضي لتنمية بعض جوانب الثقافة الشعبية لدى طفل الروضة"** ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.

18- زكي ، دينا عادل حسن (2006) : **" فاعلية منهج موازي مقترح قائم على التربية المتحفية للمرحلة الإبتدائية "** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة القاهرة.

19- زناتي ، إيمان سعد (2012) :**" فاعلية أدب الطفل في تنمية الوعي بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال"** ، مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، العدد الحادي عشر.

20- شطا ، غادة محمد السيد (2010) :" **آثر تقنيات الضوء علي فن النحت المعاصر"**، مجلة العمارة والفنون ، العدد 9.

21- شوقي ، مارلين عصام (2017) : **" إلى أثر التفاعل بين أدوات التجوال داخل المتاحف الإفتراضية والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات إنتاج الوسائط المتحفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، قسم تكنولوجيا التعليم ، جامعة القاهرة.

22- صبح ، منى عبدالسلام السيد (2008):**" فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية الإبتكار لدى طفل الروضة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

23- عامر ، آمال أحمد محمد (2011) : **" أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفي لطفل الروضة"** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض أطفال ، جامعة الإسكندرية.

24- علي ، رنا علاء الدين عبدالمنعم (2019) : " **برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج حقيبة متحفية لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة "**، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للطفولة المبكرة المعتمدة ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.

25- علي ، رنا علاء الدين عبدالمنعم (2015):**" برنامج متحفي لتنمية الوعي الحضاري لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال"**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.

26- عزام ، جيهان عبدالفتاح (2012) : **" برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعي الأثري والإنتماء لدى طفل الروضة "**، مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، العدد العاشر.

27- فايد ، سامية المحمدي (2014) : **" فاعلية إستخدام برمجية للمتاحف التاريخية الإفتراضية في تنمية الوعي الأثري والتفكير الناقد لدى تلاميذ طلاب المرحلة الإعدادية "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 89 ، أكتوبر .

28- فوزي ، نسرين نبيل (2012):" **تكنولوجيا محاكاة الواقع والصور ثلاثية الأبعاد في الفراغ ودورها في تصميم الجداريات الرقمية المعاصرة "** ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

29- قمر الدولة ، رحاب عباس جاد(2017) **:" فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة"** ،

Abstract:

This is considered the first stage in a child's life as mentioned by (Ali, 2019 AD, p. 2) and experiences and relations with the external community. It seems that educational institutions are making the best use of this stage, to increase the amount of knowledge because it is one of the main necessities of life in this era.

It is worth noting that the kindergarten stage is one of the educational stages in the school stage, as it acquires the child and the concepts and skills that appear in his daily life in general, where the keenness to develop these life skills of the child is in the manifestations of interest in raising the child and his will, as it is one of the first basics so that it is compatible with With himself with the society in which he lives in order to coexist with him, and with him from other societies, as it provides him with the necessary information to communicate with the environment, interact with society and help him plan his life in the future, and we can move forward only by building on and returning to the heritage that our ancestors left us and preserved Our scientists and researchers are available to talk about past civilizations with archaeological, cultural, visual, scientific and educational radiation.

رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم النفسية ، جامعة القاهرة.

30- محمد ، آيات أنور عبد المبدي(2019) :" **نمط عرض المحتوى القائم على تقنية الهلوجرام والأسلوب المعرفي وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري وحل مشكلات الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية"** ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، العدد 24، أكتوبر.

31- محمد ، بغداد البدري (2016) **:" فاعلية برنامج لتنمية الإنتماء لدى طفل الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المتاحف الإقليمية بمحافظة الدقهلية"** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.

32- ميجائيل ، إيميلي صادق (2009) : **" فاعلية القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ "** ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد 40.

33- Ahmed Elmorshidy(2010): " **The Holographic Projection Technology the World is Changing** " , JOURNAL OF TELECOMMUNICATIONS, VOLUME 2, ISSUE 2, MAY.

34- Robert Shmer, Rand Bechtl (2006): "**Project Earth Science N.C Geoalogical Suvey**" www. Enchantedlearning.com\support\index2.shtml.

35- Pasquale Memmolo(2017):" **Application of Mathematical Symmetrical Group Theory in the Creation Process of Digital Holograms**" Copyright Agust in Perez-Ram irez.

36- Sixing Xi, Nana Yu (2019): " **Optical encryption scheme for multiple-image based on spatially angular multiplexing and computer generated hologram** " , journal homepage: www.elsevier.com/locate/optlaseng.